

أنا طفلٌ فلسطيني
شعوبُ الأرضِ تعرفني
وتعرفُ كُنْهَ تَكْوِينِي
فلا خوفٌ ولا إرهابٌ طُغِمَتْهُمْ
سَيْرُ عِبْنِي وَيَثْنِي
ولو زادوا بطغيانِ حِصاراتي
فَمِلْحُ الأرضِ يكفيني

شَرِبْتُ الْقَهْرَ مِنْ صِغْرِي
زَرَعْتُ الْعِزَّ وَالْإِصْرَارَ فِي صَدْرِي
فَمَنْ يَرْغَبُ بِمَعْرِفَتِي وَتَكْوِينِي
فَعَنَوَانِي
مِياهُ الْبَحْرِ مِنْ غَزَّةَ
إِلَى الشُّطْآنِ مِنْ يَافَا
إِلَى حِيفَا إِلَى عَكَا
إِلَى أَرْضِي بِحِطِينِي
وَكُلُّ الْقَدْسِ فِي قَلْبِي وَفِي دِينِي
وَعِشْقُ الْأَرْضِ وَالْأَوْطَانِ فِي كَبْدِي
سَأَبْقِيهَا وَتُبْقِينِي

وَأُحْيِيهَا وَتُحْيِينِي

أنا طفلٌ فلسطيني
أنا إنْ مِتُّ مِنْ صِغَرِي
سواءٌ كان مِنْ قَصْفٍ
سواءٌ كان مِنْ جَوْعٍ
سواءٌ كان مِنْ قَهْرِي
فلا تحزنْ ولا تبكي على حالي
فحالي ليسَ يُحْزِنُكُمْ لِتَبْكِينِي

أنا طفلٌ فلسطيني
أنا زَرَعُ بَيْطُنِ الْأَرْضِ تحويني
وطِينُ الْأَرْضِ مِنْ طِينِي
فإنْ قَصَّوْا ذِرَاعَاتِي
وزادوا في عَذَابَاتِي
فَجَذْرِي سَوْفَ يَحْمِلُنِي
ورِيحُ الصُّبْحِ مِنْ مِزْنٍ سَتَسْقِينِي
وإنْ زادوا بَتْنَكِيلٍ جِرَاحَاتِي
تَمُدُّ الْأُمُّ أذْرُعَهَا فَتَرْقِينِي
وَدَعَاوَاهَا لِخَالِقِنَا

سُتَشْفِينِي وَتُحْيِينِي

أنا طفلٌ فلسطيني
وليسَ الطفلُ في بلدي
كأطفالٍ عَرَفَتْهُمْ
تَعَلَّمْنَا فُنُونَ الْعَدِّ وَالتَّعْدَادِ مِنْ صِغَرٍ
فهذا اليومُ قد سَقَطَتْ قِذَائِفُهُمْ
ثَمَانٍ فِي مُخِيمِنَا
وَعَشْرٌ فِي مَزَارِعِنَا
وَأُخْرَى عِنْدَ جِيرَانِي
وَحَمْدَانٌ قَدْ اسْتُشْهِدُوا
وَذَاكَ الْيَوْمُ أَرْبَعَةٌ
وَسَبْعٌ فِي بَسَاتِينِي
وَعِنْدَ الْفَجْرِ غَارَاتٍ
فَمِنْهَا مَنْ أَصَابَتْنَا
وَبِضْعٌ قَدْ رَصَدَنَاهَا
وهذا الْعَدُّ مِنْ حِينٍ إِلَى حِينِي

أنا طفلٌ فلسطيني
أنا وعدُّ أنا قَدَرٌ

أَنَا الْمُسْتَقْبَلُ الْآتِي
سَأَبْقَى فِي ضَمَائِرِهِمْ
وَأَنْمُو فِي مَهَاجِعِهِمْ
أَنَا سَيْفٌ أُسَلِّطُهُ
عَلَى أَعْدَاءِ أَوْطَانِي
بِكُلِّ الْفَخْرِ سَمِّينِي
بِكُلِّ الْعِزِّ غَطِّينِي
فَلَا شَجَبٌ سَيَنْفَعُنِي
وَلَا إِبْرَاقٌ مَخْجُولٍ سَيُغْنِينِي
وَمَنْ لِي غَيْرَ بَارِئِنَا
لَهُ نَلْجَأُ لِيَحْمِينِي
وَأَمَّا صَمْتُ مَنْ هَانُوا
وَأَمَّا عُهُرُ مَنْ خَانُوا
وَإِنْ كَانُوا
مِنَ الْأَعْرَابِ لَا فَخْرُ
فَهَذَا قَدْ يُورِّقُنِي
وَيُخْجِلُنِي وَيُدْمِينِي
وَلَكِنْ لَا تَقْلُ هَذَا
سَيَعْنِينِي سَيَعْنِينِي